

الباب الثاني الإطار النظري

أ- وسائل التعليمية

١) مفهوم الوسائط التعليمية

يشترك مصطلح "الوسائط التعليمية" من دمج كلمتي "الوسائط" و"التعليم". فمن الناحية اللغوية، تعود كلمة وسائط في أصلها إلى الكلمة اللاتينية التي تعني "الوسيلة" أو "الوسائط". وفي اللغة الإنجليزية، تعد كلمة وسائط جمعاً لكلمة الوسيط والوسيط التي تعني الرابط أو الأداة الوسيطة. أما "التعليم" فهو جهد منظم ومخطط يهدف إلى تهيئة مصادر التعليم وتوظيفها بما يسهم في إحداث عملية التعلم لدى الطلاب.

وفي السياق التربوي، تفهم الوسائط على أنها أدوات وقنوات تؤدي وظيفة نقل المعلومات أو المعرفة خلال التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم. وبذلك تلعب الوسائط دوراً محورياً بوصفها جسراً لإيصال الرسائل التعليمية. ووفقاً لتعريف جمعية تكنولوجيا الاتصالات التربوية (AECT)، فإن الوسائط هي كافة الأشكال والقنوات الاتصالية التي تستخدم في نقل الرسائل والمعلومات التعليمية.^١ وفقاً لـ (هـ. مالك) كما نقله (اسب دهني سيف الملة) و(ادي روسواتي)، فإن الوسائط التعليمية هي مزيج من أدوات متعددة تستخدم لنقل المحتوى التعليمي، بما يسهم في جذب انتباه المتعلمين، وتنمية اهتمامهم، وتحفيز أفكارهم ومشاعرهم أثناء عملية التعليم.^٢

وترتبط الوسائط التعليمية ارتباطاً وثيقاً بمصادر التعلم. إذ يمكن تعريفهما على أنهما منظومة الوسائط والمداخل التي يستخدمها المعلم لإيصال المادة

¹ Shoffa Shoffan et al., *Media Pembelajaran* (Sumatra Barat: Cv. Afasa Pustaka, 2023).

² Asep Dhoni Syaiful Milah and Ade Ruswatie, "Integrasi Pengaplikasian Media Pembelajaran Klasik Dan Digital Interaktif Kajian Ilmu Saraf: Studi Kasus Mahasiswa PBA UIN Prof. K.H. Saifuddin Zuhri Purwokerto," *LINCA : JURNAL KAJIAN BAHASA* 2, no. 1 (2024): 129–55.

التعليمية إلى المتعلمين. وتشمل هذه المنظومة الأدوات الرئيسة والمساندة التي تسهم في دعم العملية التعليمية وتحسين فاعليتها.^٣

وفقا لـ (إيمي ياتي وكورنياوان)، تعرف الوسائل التعليمية بأنها وسيلة ربط تدمج مختلف الرسائل أو المعلومات التعليمية التي ينقلها المعلم إلى المتعلمين، كما أن توظيف هذه الوسائط يؤثر بشكل مباشر في درجة تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.^٤ من جهة أخرى، توضح (اني تشاهيادي) أن الوسائط التعليمية هي أدوات وقنوات اتصال تستخدم لنقل الرسائل والأفكار التعليمية، بما يسهم في استثارة تفكير المتعلمين، ومشاعرهم، وسلوكهم، وميولهم، وإهتمامهم، على نحو يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتأثيرا. وتتعدد أشكال هذه الوسائط التعليمية. حيث تشمل المذياع، وأشرطة التسجيل الصوتية، والصور الثابتة، والرسوم الكرتونية، ومقاطع الفيديو، والأفلام الناطقة، والرسوم المتحركة، بالإضافة إلى الكتب، والنصوص الإلكترونية، والوحدات التعليمية (الموديولات).^٥

وفقا لغيرلاش وإيلي كما نقلهما سيبتي نورفضيلة، يمكن تعريف الوسائط التعليمية بوجه عام على أنها الإنسان أو المواد أو الأحداث التي تنشئ ظروفًا تمكن المتعلمين من اكتساب المعرفة والمهارات أو الاتجاهات. وفي هذا السياق، يعد المعلم، والكتاب الدراسي، وبيئة المدرسة من ضمن الوسائط التعليمية. وعلى نحو خاص، يفهم مفهوم الوسائط في عملية التعليم والتعلم غالبا على أنه الأجهزة الرسومية أو الفوتوغرافية أو الإلكترونية التي تستخدم لتسجيل المعلومات ومعالجتها وإعادة عرضها، سواء أكان ذلك بصريا أم لفظيا.^٦

1. no. 3, مجلة الأحمدي للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة ”، هواري، شهرزاد، “فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات 3 (2023): 67–88.

⁴ Ayang Emiyati and Aran Hendri Kurniawan, *Media Pembelajaran* (Purbalingga: CV. Eureka Media Aksara, 2022).

⁵ Ani Cahyadi, *Pengembangan Media Dan Sumber Belajar: Teori Dan Prosedur* (Serang: Penerbit Laksita Indonesia, 2019).

⁶ Septy Nurfadhillah, *Media Pembelajaran Pengertian Media Pembelajaran, Landasan, Fungsi, Manfaat, Jenis-Jenis Media Pembelajaran, Dan Cara Penggunaan Kedudukan Media Pembelajaran* (Sukabumi: Cv. Jejak, anggota IKAPI, 2021).

وبناء على آراء الخبراء المذكورة، يمكن الاستنتاج أن الوسائط التعليمية هي جميع الوسائل التي يمكن استخدامها لنقل الرسائل التعليمية عبر قنوات متعددة، بما يسهم في تحفيز تفكير المتعلمين، ومشاعرهم، وانباههم، ويدعم تحقيق أهداف التعليم بصورة فعالة.

(٢) وظائف الوسائل التعليمية

يرى (بوناجي. س) كما نقله (محمد مفتاح) أن الوسائط التعليمية تؤدي دورا بالغ الأهمية في تحديد مستوى فاعلية تحقيق أهداف التعلم وكفاءتها. إن توظيف الوسائط يقدم وظائف متعددة في العملية التعليمية، تشمل ما يأتي:

(١) تجسيد المفاهيم المجردة: تحويل توجه التعليم الرسمي من خلال جعل المادة التي كانت في أصلها مجردة أكثر واقعية وملموسة، وتحويل التعلم من سياقه النظري الصرف إلى تعليم عملي ووظيفي.

(٢) تعزيز دافعية التعلم: حيث تعمل الوسائل كمصدر للدافعية الخارجية، بفضل قدرتها على جعل عملية التعليم أكثر جاذبية، وتحفيز انتباه المتعلمين وزيادة تركيزهم.

(٣) توضيح المعلومات وتبسيطها: تساهم الوسائل في تسهيل استيعاب المعارف والخبرات لدى الطلاب، وذلك بفضل ما توفره من تصور بصري أو إيضاحات مناسبة تجعل المعلومات أكثر جلاء وفهما.

(٤) إثارة الفضول العلمي: تعمل الوسائل التعليمية الملائمة على تحفيز روح الاستكشاف لدى الطلاب، وهو أمر ضروري لاستمرار دافعيتهم نحو البحث وتعلم أشياء جديدة، مما يجعلهم أكثر إقبالا على العملية التعليمية.^٧

(٣) أنواع والخصائص وسائل التعليمية

يذكر (هاينيتش، موليندا، ورسل)، كما نقله (شريف الدين وإيكا ديوي أوتاري)، أن أنواع الوسائط المستخدمة في العملية التعليمية تشمل ما يأتي: (١)

⁷ Mohamad Miftah, *Peran, Fungsi, Urgensi, Dan Pemanfaatan Media Pembelajaran*, ed. August Leonardo (Bandung: CV. Feniks Muda Sejahtera, 2022).

الوسائل غير الإسقاطية: (مثل اللوحات والخرائط والنماذج)، (٢) الوسائل الإسقاطية: (مثل أجهزة عرض الشفافيات والشرائح)، (٣) الوسائل السمعية: (مثل التسجيلات الصوتية والإذاعة التعليمية)، (٤) الوسائط الحركية: (مثل الأفلام التعليمية والفيديوهات)، (٥) الوسائل الحاسوب المتعددة: التي تدمج النص والصوت والصورة، (٦) الوسائل الفائقة (Hypermedia): التي تتيح الانتقال غير الخطي بين المعلومات.

ويشير (أرسباد)، كما نقله (شريف الدين وإيكا ديوي أوتاري)، إلى أن لكل وسيلة خصائص معينة يمكن التعرف عليها من خلال مهارات استخدامها، أو طريقة إعدادها، أو أسلوب توظيفها. وترتبط هذه الخصائص بالمهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المعلم، ولا سيما ما يتعلق بقدرته على اختيار الوسيلة التعليمية الأكثر ملاءمة للموقف التعليمي. وبناء على ذلك، نستعرض فيما يلي خصائص بعض أنواع الوسائط التعليمية الشائعة الاستخدام في عملية التعلم، ومنها:

أ) الوسائل الرسومية (الوسائط البصرية الثابتة)

تعد الوسائل المطبوعة والرسومية من أكثر أنواع الوسائط استخداما في العملية التعليمية، وهي تندرج ضمن فئة "الوسائط البصرية غير الإسقاطية" التي تهدف إلى نقل الرسائل من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (المتعلم). وبصورة مبسطة، تعرف الوسائط الرسومية بأنها الوسائط التي تتضمن رسائل في شكل رموز بصرية، كالكتابات، والحروف، والصور، والرسوم ذات الدلالات المعينة. ومن أمثلتها: الصور الفوتوغرافية، والرسومات التخطيطية، والمخططات، والجداول، والرسوم البيانية، والملصقات، ولوحات العرض.

ب) الوسائل السمعية

الوسائل السمعية هي الأدوات التي يتم استقبال محتواها المعلوماتي حصرا عن طريق حاسة السمع؛ ومن أبرز أشكالها: الإذاعة التعليمية، والتسجيلات الصوتية بمختلف أنواعها.

ج) الوسائل السمعية البصرية

الوسائل السمعية البصرية هي الوسائل التي تدمج بين عنصري الصوت والصورة في أن واحد لإيصال المادة التعليمية. ومن أمثلتها: الأفلام الناطقة، ومقاطع الفيديو، وأقراص الفيديو المدججة، والبرامج التلفزيونية التعليمية، والوسائل القائمة على الحاسوب، بالإضافة إلى الوسائل التفاعلية المتعددة والإنترنت.⁸

ب- وسيلة إيدوكابلاي Educaplay - اختبار الفيديو

1) تعريف وسيلة إيدوكابلاي Educaplay

تعد وسيلة إيدوكابلاي Educaplay منصة رقمية متخصصة في إنشاء الوسائل التعليمية التفاعلية، حيث توفر بيئة تعليمية جذابة من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات والخصائص، ومن أبرزها: لعبة قفز الضفدع (Froggy Jumps)، وترتيب الحروف (Unscramble Letters)، وألعاب الكلمات، والألغاز (Puzzle)، وألعاب الذاكرة، واختبارات القائمة المتطابقة (Matching Column)، بالإضافة إلى اختبار الفيديو (Video Quiz)، وألعاب الحوار، وغيرها.⁹ وتساهم هذه الأدوات في دعم المتعلمين لفهم المواد الدراسية عبر استراتيجية "التعلم باللعب" (Gamification) بطريقة ممتعة وفعالة.¹⁰

وبوصفها تطبيقا تعليميا متكاملا، تقدم وسيلة إيدوكابلاي Educaplay أنماطا مختلفة من الأنشطة التفاعلية التي يمكن تكييفها بدقة وفقا للمادة العلمية المستهدفة.¹¹ وتعد هذه المنصة خيارا مثاليا لإعداد أنشطة تقويمية قادرة على جذب اهتمام المتعلمين، مما يخلق جوا تعليميا مفعما بالنشاط والحيوية. علاوة

⁸ Dr. Syarifuddin M.Pd and Eka Dewi Utari S.Pd M.Pd, *Media Pembelajaran (Dari Massa Konvensional Hingga Massa Digital)* (Palembang: Bening Media Publishing, 2022).

⁹ Thufeyl Vandayo and Danial Hilmi, "Implementasi Pemanfaatan Media Visual Untuk Keterampilan Berbicara," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* 5, no. 2 (2020): 217-36.

¹⁰ Fabian Omar Batitusta and Vanda Hardinata, "Pengaruh Implementasi Media Permainan Edukasi Educaplay Berbasis Gadget Terhadap Hasil Belajar Menulis Esai," *JlIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 7, no. 3 (2024): 2685.

¹¹ Silvana Ojeda and Liliana Enciso, "Using Educaplay as a Digital Tool to Improve Reading Comprehension in 2023 XIII," in *International Conference on Virtual Campus (JICV)* (IEEE, 2023), 1-4.

على ذلك، تمنح المنصة المعلمين سهولة فائقة في تصميم المحتوى التعليمي، وتمتاز بإمكانية الوصول المجاني إليها، مما يوفر مرونة واسعة في تطوير المواد والاختبارات بأسلوب إبداعي وإحتراقي.¹² توفر وسيلة إيدوكابلاي Educaplay عبر الإنترنت أنواعا متعددة من الألعاب التعليمية التي تهدف إلى تعزيز استيعاب المتعلمين للمواد الدراسية من خلال أساليب تعليمية ممتعة. حيث يمكن للمعلم إشراك الطلاب في حل الكلمات المتقاطعة، ومطابقة الكلمات بالصور، والتفاعل مع الخرائط التعليمية، إضافة إلى تنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة التفاعلية الأخرى التي تخدم العملية التعليمية.¹³

ومن أبرز مزايا هذه الوسيلة أن المتعلمين غير ملزمين بإنشاء حسابات شخصية للتسجيل أو المشاركة. إذ يكفي المعلم بإنشاء "التحدي" عبر حسابه الخاص، ثم يشارك رمز اللعبة (Game Pin) مع طلابه. وبمجرد إدخال المتعلمين لهذا الرمز وأسمائهم، يمكنهم البدء في اللعب مباشرة. كما تتيح المنصة للمعلم متابعة كافة أنشطة المتعلمين ونتائجهم بشكل آني (في الوقت الحقيقي)، مما يسمح له بالاطلاع على الإجابات، والدرجات، والزمن المستغرق لكل متعلم فور انتهاء النشاط.

وتعد وسيلات مثل وسيلة إيدوكابلاي Educaplay تجسيدا حقيقيا للتحول الجوهرى في مفاهيم التعليم المعاصر فهي لا تقتصر على كونها وسيلة مساعدة في التعلم فحسب، بل تمثل نظاما تعليميا مبتكرا يدمج بين تكنولوجيا الألعاب (Gamification) ومبادئ التربية الحديثة. وقد صمم الهيكل المعماري

¹² Nadhila Fernanda, Roosyanti Anna, and Ratna Susanti, "Peningkatan Hasil Belajar Pendidikan Pancasila Melalui Media Educaplay Di Kelas IVB SDN Dukuh Kupang III Srabaya," *JSER: Journal Of Science and Education Research* 3, no. 2 (2024): 58–63.

¹³ Ega Dianita et al., "Pengembangan Game Media Educaplay Sebagai Media Pembelajaran PKn Siswa Kelas V SD Negeri 1 Talang Padang," *Cendikia: Jurnal Pendidikan Dan Pengajaran* 2, no. 7 (2024): 275–82.

لهذه المنصة لتهيئة بيئة تعلم تعاونية، يكون فيها المتعلمون فاعلين في بناء معارفهم، بدلا من دور المتلقي السلبي للمعلوماتهم.¹⁴ من خلال واجهة استخدام بسيطة، ونظام ألعاب جذاب، ومحتوى تعليمي يلائم مستوى النمو المعرفي للمتعلمين، تتمكن وسيلة إيدوكابلاي Educaplay من تحويل تحديات التعلم إلى تجربة تعليمية ممتعة وذات معنى في أن واحد. ويعكس هذا التوجه تحولا جذريا في النموذج الفكري (Paradigm) للتعليم. حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة مساندة فحسب، بل أصبحت وسيلة رئيسة في عملية التحول المعرفي العميق والمستدام.¹⁵

٢) الخصائص

أن تتسم وسيلة إيدوكابلاي Educaplay التعليمية بعدة خصائص ومزايا، من أبرزها فيما يلي:

أ) التفاعلية القائمة على اللعب: فهي وسيلة تعليمية تعتمد على استراتيجية الألعاب التفاعلية، مما يمكن الطلاب من الانخراط والمشاركة المباشرة في أنشطة التعلم بدلا من التلقي السلبي.

ب) تعزيز المشاركة النشطة: تتميز بقدرتها على زيادة فاعلية الطلاب كونها تتطلب منهم الاستجابة المستمرة، واختيار الإجابات الصحيحة، والتفاعل الدائم أثناء سير العملية التعليمية.

ج) التدرج في عرض المحتوى: تقدم المادة التعليمية من خلالها في قالب ألعاب تتضمن مراحل أو مستويات محددة، مما يساعد المتعلمين على استيعاب المحتوى وفهمه بصورة تدريجية ومنظمة.

¹⁴ Muhammad Saniul Fadhlán, "Penerapan Media Padlet Dan Educaplay Sebagai Media Assesment Diagnostik Dan Kognitif Untuk Meningkatkan Motivasi Dan Hasil Belajar Geografi Siswa Kelas X SMA Islam Nusantara (STUDI: Implementasi Kurikulum Merdeka)" (2022).

¹⁵ Angela Subagio and Nafiah Sholikhah, "Pendekatan Eduplay Pada Fasilitas Pembelajaran Sekolah Dasar Di Bojong Baru, Kabupaten Bogor," *Jurnal Sains, Teknologi, Urban* 6, no. 1 (2024): 378.

د) التغذية الراجعة الفورية: توفر المنصة تقييماً مباشراً في شكل درجات أو استجابات آلية فورية، مما يمكن المتعلمين من الوقوف على مستوى تحصيلهم ومعرفة نتائج تعلمهم بسرعة ودقة.

هـ) دعم التعلم الذاتي: تتيح للمتعلمين إمكانية التعلم الفردي، حيث يمكن لكل متعلم التقدم في المادة التعليمية وفقاً لسرعته الخاصة وقدراته الاستيعابية.

و) الملاءمة الرقمية: تعتمد الوسيلة كلياً على التكنولوجيا الرقمية، مما يجعلها متوافقة مع خصائص "الجيل الرقمي" من المتعلمين وتطلعاتهم في العصر الحديث.^{١٦}

٣) خطوات إنشاء إيدوكابلاي الفيديو كوينز

توجد عدة خطوات إجرائية يتبعها المعلم أو الباحث لإنشاء إختبار فيديو على وسيلة إيدوكابلاي Educaplay، وهي فيما يلي:

١) الدخول إلى وسيلة إيدوكابلاي Educaplay : تبدأ العملية بزيارة الموقع الرسمي للمنصة عبر الرابط www.educaplay.com ومن ثم تسجيل الدخول باستخدام الحساب الذي تم إنشاؤه مسبقاً، سواء عبر البريد الإلكتروني جوجيل (Google) أو حسابات التواصل الاجتماعي المرتبطة.

٢) اختيار قائمة إنشاء النشاط: بعد تسجيل الدخول بنجاح، يضغط المستخدم على خيار "إنشاء نشاط" (Create activity) الموجود في الصفحة الرئيسية للبدء في إعداد الوسيلة التعليمية الجديدة.

٣) تحديد نوع النشاط إختبار فيديو: من قائمة الأنشطة التفاعلية المتاحة، يتم اختيار نشاط إختبار فيديو. وتتميز هذه الخاصية بقدرتها على دمج الأسئلة داخل الجدول الزمني للفيديو التعليمي، مما يضمن تفاعل المتعلم مع المادة المسموعة.

¹⁶ Saiful Anwar and Jalsah, "Pengembangan Media Pembelajaran Berbasis Game Educaplay Untuk Meningkatkan Keaktifan Siswa Pada Mata Pelajaran SKI," *Jurnal Budi Pekerti Agama Islam* 3, no. 1 (2025): 355–73.

- ٤) إدراج الفيديو التعليمي: يقوم المستخدم بإدراج رابط الفيديو المختار من وسيلة يوتوب (YouTube) أو رفع فيديو يتوافق تماما مع أهداف تعليم مهارة الاستماع (مثل فيديو يتضمن حوارا أو نصا حول موضوع "العنوان").
- ٥) تحديد النقاط الزمنية للأسئلة (Timestamping): يتم تشغيل الفيديو وتحديد لحظات زمنية محددة تظهر عندها الأسئلة ويهدف ذلك إلى ربط السؤال مباشرة بالمحتوى الصوتي الذي استمع إليه المتعلم للتو، مما يقيس بدقة مدى استيعابه الفوري للمعلومات.
- ٦) إعداد أسئلة الإختبار للفيديو في كل مقطع زمني محدد، يضع المستخدم أسئلة بناء على محتوى الفيديو. ويمكن أن تكون هذه الأسئلة من نوع "الاختيار من متعدد"، أو "الصواب والخطأ"، أو "الإجابة القصيرة"، بما يتوافق مع مؤشرات مهارة الاستماع المستهدفة.
- ٧) تحديد الإجابات والتغذية الراجعة يقوم المستخدم بتحديد الإجابة الصحيحة، مع إمكانية إضافة تغذية راجعة (Feedback) لمساعدة المتعلمين على فهم أخطائهم أو تعزيز صحة إجاباتهم.
- ٨) ضبط إعدادات النشاط في هذه المرحلة، يحدد المستخدم عنوان النشاط، ووصفه، ومستوى الصعوبة، وإعدادات النشر. مثل تحديد الفئات المصرح لها بالوصول إلى الاختبار.
- ٩) حفظ النشاط ونشره بعد الانتهاء من إعداد الأسئلة كافة، يحفظ النشاط وينشر، ليتم توليد رابط يمكن مشاركته مع الطلاب.
- ١٠) مشاركة النشاط وتوظيفه في عملية التعلم يُشارك رابط الاختبار مع المتعلمين عبر تطبيق "واتساب"، أو "Google Classroom"، أو أنظمة إدارة التعلم (LMS) الأخرى، ليستخدم كأداة تدريبية أو وسيلة لتقويم مهارة الاستماع.^{١٧}

¹⁷ "Educaplay," Video quiz: Create interactive video-based activities, educaplay 2024.
<https://www.educaplay.com/types-of-activities/video-quizzes.html>

ج- مهارة استماع

(١) مفهوم مهارة الاستماع

يبين ثعلب أن الاستماع نشاط يقتضي تركيز الانتباه تركيزاً كاملاً، دون القيام بأنشطة أخرى قد تشتت الذهن. ويشتق مصطلح الاستماع من الفعل "سَمِعَ"، ومصدره: سَمِعاً، وَسَمِعاً، وَسَمَاعاً. ويذكر اللحياني أن لفظ "السَّمْع" مصدر، بينما "السَّمْع" اسم.^{١٨}

الاستماع لغة هو السمع، ويقصد به حسن الإصغاء بالأذن، وإدراك مضامين الشيء المسموع واستحضاره، مع تمام انتباه السامع وتركيزه عليه.^{١٩} أما من الناحية الاصطلاحية، فيعرف الاستماع بأنه عملية معرفية مقصودة يقوم بها الفرد لتلقي المعلومات في صورة أصوات أو مواد سمعية. بهدف فهم مضمون الرسالة المنقولة. وتتطلب هذه العملية مهارات لتركيز الانتباه، وتحليل المعنى، ونقد المعلومات، والتعبير عن الاستجابة تجاه ما يسمع.^{٢٠}

يرى عبد القادر أن مهارة الاستماع هي نشاط عقلي يتطلب من المستمع أن يكون فاعلاً في متابعة كلام المتحدث، وفهم المعاني التي يعبر عنها، وحفظ المعلومات في ذهنه، واستحضار الأفكار المطلوبة عند الحاجة، والقدرة على ربطها بالأفكار السابقة.^{٢١}

وتعد مهارة الاستماع إحدى المهارات اللغوية الأربع التي يكتسبها المتعلم أولاً قبل المهارات الأخرى. ويسهم إتقان هذه المهارة إسهاماً كبيراً في مساعدة المتعلمين على استيعاب الأفكار الرئيسة والمعلومات التفصيلية. كما يمكن تعريف الاستماع بأنه القدرة على التقاط الكلمات والجمل وفهمها كما يقدمها المتحدث، سواء كان ذلك مباشرة أو عبر وسائط تقنية. ويمكن تنمية هذه المهارة

^{١٨}فائز تقلا، حسن، "مهارة الاستماع" (جامعة البعث معهد العالي للغات مشروع بحث مقدم لنيل درجة دبلوم التأهيل والتخصص في تعليم اللغة العربية، ٢٠٢١).

^{١٩}مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، قاموس المحيط (بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

^{٢٠}حسن، "مهارة الاستماع".

^{٢١}د. عادل بن حمدان بن زايد الرديني and دز عبد الله بن خميس بن عبد الله البادي، "أثر مهارة الاستماع في إنتاج الكلام لدى الناطقين بغير العربية"، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، 2025،

من خلال تدريبات تعنى بتمييز الفروق الصوتية، والعناصر اللغوية، وفهم دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة، سواء من المتحدثين الأصليين أو عبر التسجيلات الصوتية.^{٢٢} تعرف مهارة الاستماع في اللغة العربية بأنها مهارة معقدة. تتطلب من المستمع إيلاء اهتمام تام لحديث المتكلم والتركيز على فحواه وإدراك نبرات صوته ومراقبة إيماءات جسده وتعبيراته أثناء الكلام.^{٢٣}

وفقا أحمد فؤاد أفندي أن مهارة الاستماع هي القدرة على فهم اللغة المنطوقة، بما تشمله من تعرف على الأصوات اللغوية، وفهم المفردات، وإدراك المعاني ومضامين التعبيرات المسموعة. ولا تقتصر هذه المهارة على مجرد سماع الأصوات فحسب، بل تمتد لتشمل استيعاب الرسائل المنقولة شفهيًا، بوصفها أساسا لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى.^{٢٤}

كما يوضح هاريس وفقا لما نقله عبد القادر ميلود سلامي وأمينة أحمد بلهشمي أن مهارة الاستماع هي عملية فهم التعبيرات أو إيلاء الانتباه للرسائل المسموعة. وتمكن هذه القدرة الفرد من التقاط الكلمات والمفاهيم المختلفة التي تنقل عبر التعبير الشفهي، ثم معالجتها وتفسيرها. إذ إن المعلومات التي تستقبل عن طريق حاسة السمع تخضع للتحليل والتصنيف والمعالجة، ليتمكن الاستفادة منها لاحقا بصورة ذات معنى.^{٢٥}

يبين محمود كامل الناقبة وفقا لما نقله حمت الدينية أن نشاط الاستماع لا يقتصر على عملية استقبال الأصوات فحسب، بل هو نشاط إصغاء دقيق قائم على الانتباه الكامل. ويعد هذا الرأي أكثر دقة في توصيف المهارة التي يكتسبها

²² Taufiq Ahmad, "تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام كتاب أمثلي و كتاب الفاتح: دراسة الحالة في معهد دارالصلاح ومعهد النور بجاوى", in *Diss Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*, 2020. الوسيط

²³ الأعلى اللغة العربية، المجلس، "اللغة العربية والتقانات الجديدة أعمال ندوة وطنية" (الجزائرية: رئاسة الجمهورية، ٢٠١٨).

²⁴ Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Misykat, 2017).

²⁵ المعتمر in "ميلود سلامي، أظد عبد القادر أحمد بلهشمي، د. أمينة، "مهارة الاستماع وطرق اكتساب الطفل المتمدرس لها في الطور الأول ابتدائي" 2023, 1-23. الدولي التاسع للغة العربية المجلس الدولي للغة العربية

المتعلمون. كما يؤكد أن الهدف الرئيس لمهارة الاستماع هو القدرة على فهم كلام المتحدث الأصلي في سياقات واقعية خارج البيئة التعليمية الرسمية.²⁶

وبحسب رأي زين مكملا، فإن تعريف الإصغاء هو القدرة الفاعلة على فهم اللغة المنطوقة. فالإصغاء لا يعني مجرد استقبال الأصوات عبر حاسة السمع، بل يشمل بالضرورة فهم معانيها. وفي حين أن عملية "السماع" لا يشترط فيها وجود الانتباه والتركيز، فإن "الإصغاء" يتضمن عنصر القصد، والانتباه التام، والتركيز الذي يمكن المتعلم من إدراك ما يسمعه.²⁷

وتعد مهارة الاستماع إحدى المهارات اللغوية الاستقبالية التي تحتل مكانة أساسية في تعليم اللغة العربية، إذ تمثل الركيزة الأولى لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى. ولا يقتصر نشاط الإصغاء على تلقي الأصوات، بل هو عملية معرفية نشطة تتطلب تركيز الانتباه، وتفسير المعاني، وتحليل الرسائل الشفهية وفق السياقين اللغوي والتواصلية. وإلى جانب ذلك، تسهم هذه المهارة في إثراء الثروة اللغوية وفهم البنى والأساليب، مما يجعلها أساسا لتحقيق التواصل الفعال باللغة العربية.²⁸

استنادا إلى الآراء السابقة، يمكن الاستنتاج أن مهارة الاستماع مهارة لغوية تتطلب تفاعلا مباشرا للعمليات الذهنية في استيعاب اللغة المنطوقة. فهي لا تقتصر على مجرد استقبال الأصوات، بل تمتد لتشمل فهم المعاني ومعالجتها وتفسيرها تفسيراً شاملاً وسياقياً في إطار تعلم اللغة العربية.

٢) أهداف مهارة الاستماع

تهدف مهارة الاستماع بوجه عام إلى تمكين المتعلمين من فهم التعبيرات والعبارات في اللغة العربية، سواء في الحياة اليومية أو في السياقات الرسمية. ووفقاً

²⁶ Hikmatuddiniah, Ela Isnaini Munawwaroh, and Dailatus Syamsiah, "Maharah Istima ' Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Bagi NonPenutur Asli Perspektif : Perspektif Muhammad Kamil An-Naqoh," *Al-Muarrib: Journal Of Arabic Education* 5, no. 2 (2025): 77–86.

²⁷ Nasarudin Nasarudin et al., *Metode Dan Starategi Mengajar Bahasa Arab* (Sumatera Barat: Cv. Gita Lentera, 2023).

²⁸ (القاهرة: دار المسيرة, ٢٠٢١) تعليم مهارة اللغة العربية: الأسس النظرية والتطبيقات التربوية، الحميد، عبد عبدالله.

لما ذكرته حمادة إبراهيم كما نقلته تيا فاطمة فإن تعليم مهارة الاستماع يركز على عشرة أهداف، من أبرزها:

- (١) تدريب الأذن على تمييز الأصوات الجديدة.
- (٢) تدريب المتعلمين على التعبير باللغة الجديدة (من خلال المحاكاة).
- (٣) فهم الأسئلة الموجهة من أجل الإجابة عنها بدقة.
- (٤) حل تدريبات الاستماع المتنوعة، سواء بإكمال العبارات أو تحويل الجمل أو غير ذلك.
- (٥) فهم النص المسموع فهما وافيا ثم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.
- (٦) إدراك الفكرة الرئيسة في النص المسموع وتلخيصها.
- (٧) استخراج النقاط الأساسية التي تساعد على عرض موضوع مرتبط بالنص المسموع.
- (٨) التمهيد لمناقشة موضوع معين.
- (٩) مراجعة المواد الدراسية التي سبق تعلمها.
- (١٠) مراجعة المواد الدراسية التي سبق تعلمها.^{٢٩}

٣) أنواع مهارة الاستماع

يوجد نوعان من مهارة الاستماع، هما: الاستماع المكثف والاستماع الموسع. ويمارس الاستماع المكثف من خلال أنشطة رسمية ومنظمة تكون غالبا تحت إشراف وتوجيه المعلم. وتنقسم تدريبات الاستماع المكثف إلى شكلين رئيسيين: الأول: تدريبات تركز على فهم المعنى فهما تفصيليا. والثاني: تدريبات الاستماع إلى اللغة المقدمة بوضوح بهدف تعميق الفهم الدقيق للمحتوى. ويمكن تطبيق أنشطة الاستماع المكثف بعدة أساليب، من بينها: أ) الاستماع إلى التوجيهات: حيث يستمع التلاميذ إلى التعليمات المقدمة ثم يقدمون استجابة عملية مناسبة لها.

²⁹ Tia Fatma et al., "Penerapan Media Video Animasi Dalam Meningkatkan Maharoh Al-Istima' Siswi Kelas VIII B MAdrasah Tsanawiyah Putri Pondok Pesantren Al-Islahuddiny Kediri," *Riyahuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 3, no. 1 (2023): 35-48.

ب) الإجابة عن أسئلة الفهم: حيث يستمع التلاميذ إلى المادة المسموعة ثم يحددون الإجابات الصحيحة عن الأسئلة المطروحة.

ج) الاستماع للحصول على معلومات معينة: حيث يركز التلاميذ انتباههم على أجزاء محددة وتفاصيل دقيقة من المادة المسموعة.

د) إعداد ملخص أو تقديم حلول: حيث يستمع التلاميذ إلى مشكلة مطروحة ثم يناقشونها مع زملائهم للبحث عن الحلول المناسبة أو تلخيص الأفكار.

أما الاستماع الموسع فيتم اللجوء إليه عندما يتقن المتعلم مهارات الاستماع المكثف. ويهدف هذا النوع من التدريب إلى توسيع القدرة اللغوية بصورة شاملة، دون الاقتصار على الجوانب البنيوية للغة فقط. وتسهم هذه الأنشطة في تشجيع المتعلمين على الاستماع النقدي والمنطقي، بما يمكنهم من توظيف تفكير أعمق في مناقشة المادة المسموعة أو المحاجة حولها. وإضافة إلى ذلك، يساعد الاستماع الموسع على تنمية القدرة على إبداء وجهات النظر وتقديم الحجج بفاعلية، مع الحفاظ على الأمانة العلمية للمعنى الأصلي للمعلومات المقدمة.³⁰

٤) مراحل العقلية في مهارة الاستماع:

تمر عملية الاستماع بعدة مراحل عقلية متسلسلة يمارسها الفرد لتحقيق الفهم الكامل، ومن أبرزها ما يأتي:

١) الإدراك السمعي للرموز اللغوية: ويتمثل في القدرة على التمييز الدقيق بين الأصوات والمفردات المنطوقة وفك رموزها.

٢) الفهم الأولي للمعاني: وهو استيعاب المعنى المباشر والظاهر للكلمات والتراكيب اللغوية فور سماعها.

٣) التحليل والربط المنطقي: معالجة الكلام المسموع وربط أجزائه ببعضها لتكوين تصور ذهني متكامل وشامل للموضوع.

³⁰ Efitasari, "Pembelajaran Istima' Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara MTs Al-Istiqomah Telagawaru Lombok Barat" (Universitas Muhammadiyah Mataram, 2022).

٤) إدراك الوظيفة التواصلية: فهم المقصد الأساسي والهدف العام من الخطاب (الرسالة الكلية للنص).

٥) الاستيعاب التفاعلي: وهو الربط بين الخبرات والمعارف السابقة للمستمع وبين المادة التعليمية الجديدة التي يتلقاها.

٦) التقويم والاستجابة: القدرة على نقد المسموع، وإبداء الرأي، والحكم عليه وفق معايير موضوعية محددة.³¹

٥) مبادئ تعليم مهارة الاستماع

يرى شمس الدين أشروفي وفقا لما نقله نانينغ معروفة الفايقوه أن هذه المبادئ

تبين الطرائق والإرشادات التي تساعد في تعليم مهارة الاستماع تعليما فعالا. وهناك عدة مبادئ يمكن تطبيقها في تعليم مهارة الاستماع، منها:

أ) التركيز على الفهم الشامل: يتمثل الهدف الرئيس في فهم مضمون الرسالة فهما كاملا، دون الإكتفاء بالتركيز على كلمات أو مفردات معينة فحسب. وذلك لضمان استيعاب السياق الكلي للنص.

ب) التدرج في تقديم المادة التعليمية: يقصد به تدريب المتعلمين على استخلاص الفكرة العامة والمعنى من الحوار أو المادة الصوتية. ويبدأ التعليم بالمواد البسيطة ثم يزداد مستوى الصعوبة تدريجيا بما يتناسب مع قدرات المتعلمين. مما يساعدهم على بناء مهارة الاستماع بصورة متسلسلة ومستدامة.

ج) تكثيف تدريبات الاستماع بصفة منتظمة: تجرى التدريبات بوتيرة مستمرة لضمان تطوير المهارة وتنميتها، مع الاعتماد على مصادر صوتية متنوعة مثل "البودكاست"، والقصص، والحوارات. وذلك لتحقيق التنوع في الأنشطة التعليمية وتوسيع المدارك السمعية للمتعلمين.

د) توظيف الوسائل التعليمية المتنوعة: يتم استخدام وسائط مختلفة مثل التسجيلات الصوتية، ومقاطع الفيديو، أو استضافة متحدثين ضيوف لإثراء الخبرة التعليمية.

³¹ Muhammad Fauzia Rizal, Toto Edidarmo, and Achmad Fudhaili, "الرسوم المتحركة كأداة تعليمية"، *Kalimatuna* : "مبتكرة : تحليل تجريبي لتحسين مهارة الاستماع في المدرسة الإسلامية الثانوية بتانجير انج الجنوبية *Journal of Arabic Research* x, no. x (2024): 188–209, <https://doi.org/10.15408/kjar.v3i2.44012>.

مما يكسر رتابة التلقي، ويمنع الشعور بالملل، ويسهم بفاعلية في زيادة تركيز المتعلمين.

هـ) تعزيز التفاعل النشط: وذلك من خلال تحفيز المتعلمين على المناقشة، وطرح الأسئلة، أو المشاركة في أنشطة تطبيقية مرتبطة بالمادة المسموعة. مما يحول عملية التعلم من مجرد استقبال سلبي إلى تجربة تفاعلية جاذبة.

و) تعليم الفهم القائم على السياق: وذلك بشرح معاني الرسائل اللغوية مع مراعاة السياق الاجتماعي والثقافي المرتبط بها؛ مما يعزز قدرة المتعلمين على إدراك المعاني بصورة أعمق وأشمل تتجاوز الدلالات اللفظية المجردة.

ز) اختيار مواد تعليمية ملائمة وجذابة: يتم اختيار المواد التي تتوافق مع اهتمامات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية؛ إذ إن المواد الجذابة تسهم في زيادة الدافعية نحو التعلم، وتحفز المتعلمين على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية.

ح) تقديم تغذية راجعة بناءة: وذلك من خلال تزويد المتعلمين بتقويم وتصحيح واضح يهدفان إلى التحسين والتطوير؛ بما يساعدهم على اكتشاف نقاط القوة والضعف لديهم، والعمل على معالجة الأخطاء وتطوير مهاراتهم باستمرار.³²

٦) أهمية مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع المهارة الأساسية في عملية التواصل الإنساني، إذ يستطيع الفرد من خلالها استقبال الرسائل التي يعبر عنها الآخرون، وفهمها وتفسيرها تفسيراً صحيحاً. كما أن للاستماع دوراً بالغ الأهمية في عمليتي اكتساب اللغة وإنتاج التعبير اللغوي.

ومن الناحية النظرية، يبدأ اكتساب اللغة بعملية الاستماع فمن خلاله يتعرف المتعلم على أصوات اللغة، ويدرك نطق الكلمات، ويستوعب أنماط التراكيب اللغوية. وعند تمكنه من ذلك، يشرع في تكوين المفردات ثم تتطور قدرته إلى صياغة الجمل وبناء التراكيب الأكثر تعقيداً. وتتم هذه العملية بصورة منهجية ومنظمة ومتراصة.

³² Naning Ma'rifatul Faiqoh and R Umi Baroroh, "Teori Belajar Humanistik Dan Implikasinya Pada Maharāh Istimā", "Urwatul Wutqo, Jurnal Kependidikan Dan Keislaman 9, no. 2 (2020): 213-28.

وعليه، فإن وظيفة مهارة الاستماع لا تقتصر على مجرد تلقي المعلومات، بل تمثل الحجر الأساس في بناء مهارة الكلام وضمان الفهم الدقيق للمعاني.³³

(د) متغيرات البحث

أما المتغيرات هي موضوع البحث أو شئ يشكّل محور اهتمام البحث. لتسهيل فهم حالة المتغيرات المدروسة، فإن تحديد المتغيرات في هذه الدراسة منها:
(1) المتغير المستقل (X): استخدام وسيلة إيدوكابلاي Educaplay. تعد وسيلة إيدوكابلاي Educaplay من الوسائل التعليمية الرقمية التي توفر مجموعة متنوعة من الأنشطة التفاعلية، مثل الاختبارات القصيرة (Quizzis)، والألعاب التعليمية، والتدريبات القائمة على الوسائط السمعية والبصرية.
المؤشرات التي يتم قياسها:

(أ) مدى ملاءمة المحتوى السمعي لأهداف التعلم المستهدفة.
(ب) خصائص المنصة الموظفة في تعليم الاستماع (مثل: جودة الصوت، وضوح الفيديو، وتنوع الاختبارات).

(ج) درجة التفاعلية التي توفرها الوسيلة لإشراك المتعلمين أثناء العملية التعليمية.
(د) سهولة استخدام واجهة وسيلة إيدوكابلاي Educaplay من قبل المتعلمين.
(هـ) مستوى اهتمام المتعلمين ودافعيتهم نحو التعلم عند استخدام هذه الوسيلة.
(1) المتغير التابع (Y): مهارة الاستماع تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات اللغوية الاستقبالية الجوهرية، وترتبط بقدرة المتعلمين على استيعاب اللغة المنطوقة وفهم مضامينها.

المؤشرات التي يتم قياسها:

(أ) قدرة المتعلم على استخلاص الفكرة الرئيسة من النص الشفهي.
(ب) قدرة المتعلم على استيعاب المعلومات التفصيلية والفرعية في العبارات المسموعة.
(ج) قدرة المتعلم على تمييز المفردات وفهم دلالاتها ضمن السياق الشفهي.

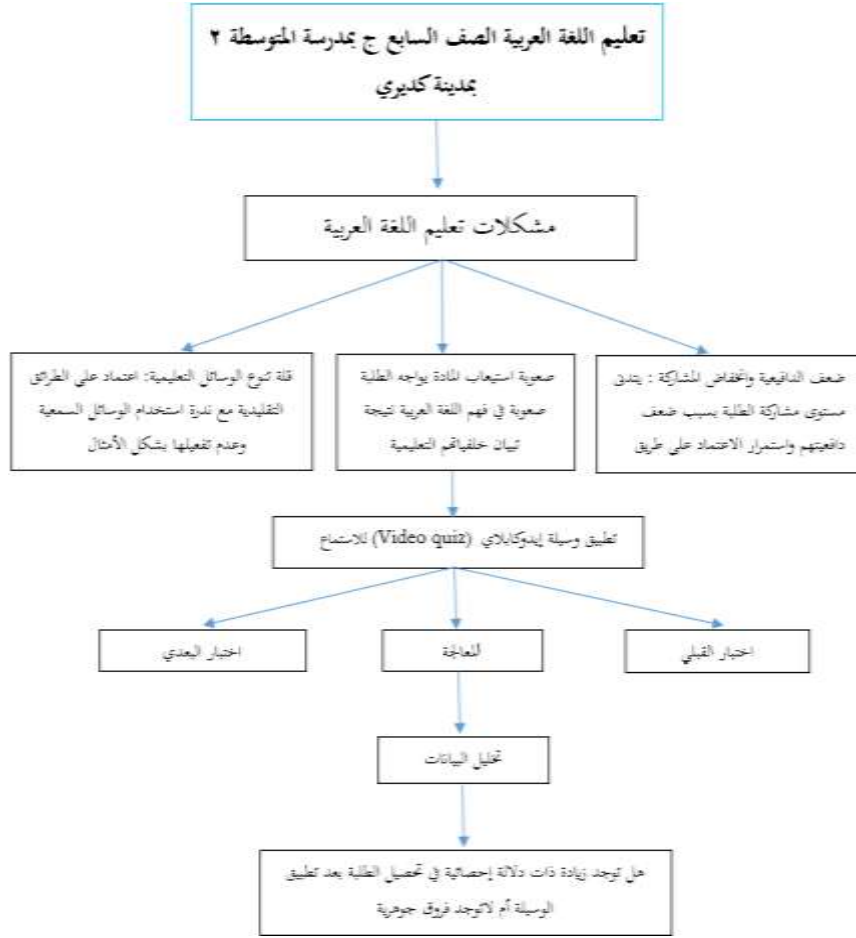
³³النبادي، "أثر مهارة الاستماع في إنتاج الكلام لدى الناطقين بغير العربية and الردني

د) قدرة المتعلم على التمييز بين الأصوات اللغوية وأنماط التنغيم المختلفة.
هـ) قدرة المتعلم على تقديم استجابات صحيحة تعكس فهمه الدقيق للمادة الصوتية.

هـ- الإطار الفكري

إن تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين تتطلب اختيار وسائل تعليمية تفاعلية تتناسب مع احتياجاتهم في تعلم اللغة العربية. وتعد وسيلة إيدوكابلاي Educaplay إحدى الوسائل التي يمكن توظيفها بفاعلية في هذا المجال. إذ تعتمد على استراتيجية "التعلم باللعب" (Gamification)، وتوفر مجموعة متنوعة من الخصائص التقنية التي تسهم في زيادة تفاعل المتعلمين وتعميق استيعابهم للمادة التعليمية، مما يؤدي بالضرورة إلى تحسين مخرجات مهارة الاستماع لديهم.

يركز بحث الباحثة على فاعلية تطبيق وسيلة إيدوكابلاي Educaplay في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة كديري وذلك من خلال تصميم تعليمي يستند إلى المنهج الدراسي المعتمد، ويراعي خصائص المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية. ولبلورة مسار الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مخطط للإطار الفكري يوضح العلاقة بين متغيرات البحث على النحو الآتي:



و- فرضيات البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة عن تساؤلات البحث، تحتاج إلى اختبار تجريبي لإثبات صحتها. وتستخدم الفرضية لبيان العلاقة بين المتغيرات التي يتم استقصاؤها ودراستها في إطار المشكلة البحثية، ولذلك تعد الفرضية توقعاً أو تخميناً علمياً للعلاقة القائمة بين المتغيرات. ومن هنا، فإن صياغة الفرضيات تعد أمراً بالغ الأهمية في أي بحث علمياً.³⁴ وبناء على ذلك، فإن فرضيات هذا البحث هي كما يلي:

Ha (الفرضية البديلة): استخدام وسيلة إيدوكابلاي Educaplay فعال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة كديري.

³⁴ Hamdani and Halimatus Sa'diyah, "Konsep Dasar Penyusunan Hipotesis Dan Kajian Teori Dalam Penelitian," *Journal Of Linguistics And Social Studies* 2, no. 2 (2025): 64-73.

H₀(الفرضية الصفرية): استخدام وسيلة إيدوكابلاي Educaplay غير فعال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة كديري.